

ثم دخلت سنة ثلاث وستين ومائة

ذكر غزو الروم/

ج
١/٢٢

في هذه السنة تجهز المهدي لغزو الروم، فخرج وعسكر بالبردان^(١)، وجمع الأجناد من خراسان وغيرها وسار عنها، وكان قد توفي عيسى بن علي بن عبد الله بن عباس في جمادى الآخرة.

وسار المهدي من الغد واستخلف على بغداد ابنه: موسى الهادي، واستصحب معه ابنه: هارون الرشيد، وسار على الموصل، والجزيرة، وعزل عنها: عبد الصمد بن علي في مسيره ذلك.

ولما حاذى قصر مسلمة بن عبد الملك قال العباس بن محمد بن علي المهدي: إن لمسلمة في أعناقنا منة، كان محمد بن علي مر به، فأعطاه أربعة آلاف دينار، وقال له: إذا نفذت فلا تحتشمنا، فأحضر المهدي ولد مسلمة، ومواليه، وأمر لهم بعشرين ألف دينار، وأجرى عليهم الأرزاق، وعبر الفرات إلى حلب وأرسل - وهو بحلب - فجمع من بتلك الناحية من الزنادقة، فجمعوا، فقتلهم وقطع كتبهم بالسكاكين، وسار عنها مشيعاً لابنه هارون [الرشيد]، حتى جاز الدرب وبلغ جيحان، فسار هارون ومعه عيسى بن موسى، وعبد الملك بن صالح، والربيع، والحسن بن قحطبة، والحسن، وسليمان بن برمك، ويحيى بن خالد بن برمك، وكان إليه أمر العسكر والنفقات والكتابة، وغير ذلك، فساروا فنزلوا على حصن سمالو، فحصره هارون^(١) ثمانية وثلاثين يوماً ونصب عليه^(٢) المجانيق، ففتحه الله عليهم بالأمان ووفى لهم، وفتحوا فتوحاً كثيرة، ولما عاد المهدي من الغزاة زار بيت^(٣) المقدس ومعه يزيد بن منصور، والعباس بن محمد بن علي، والفضل بن صالح بن

(١) البردان: نهر بطرسوس.

(١) في المخطوطة: هرون الرشيد.

(٢) في المخطوطة: عليهم.

(٣) في المخطوطة: البيت.

علي، وعلي بن سليمان بن علي، وقفل المسلمون سالمين إلا من قتل منهم، وعزل المهدي إبراهيم بن صالح عن فلسطين، ثم رده^(١).

ذكر عدة حوادث

في هذه السنة ولي المهدي ابنه هارون المغرب كله، وأذربيجان، وأرمينية، وجعل كاتبه علي الخراج: ثابت بن موسى، وعلي رسائله: يحيى بن خالد بن برمك.

وفيهما عزل زفر بن عاصم عن الجزيرة، واستعمل عليها عبد الله بن صالح.

وفيهما عزل المهدي معاذ بن مسلم عن خراسان، واستعمل عليها: المسيب بن زهير الضبي، وعزل: يحيى الحرشي عن أصبهان، وولى مكانه: الحكم بن سعيد، وعزل: سعيد بن دعلج عن طبرستان، والرويان، وولاهما عمر بن العلاء، وعزل: مهلهل بن صفوان عن جرجان، وولاهما: هشام بن سعيد، وكان على مكة، والمدينة، والطائف، واليمامة: جعفر بن سليمان، وكان على الكوفة: إسحاق بن الصباح، وعلى البصرة، وفارس، والبحرين، والأهواز: محمد بن سليمان، وعلى السند: نصر بن محمد بن الأشعث، وعلى الموصل: محمد بن الفضل^(٢).

وحج بالناس هذه السنة: علي بن المهدي.

وفيهما: أظهر عبد الرحمن الأموي - صاحب الأندلس - التجهز للخروج إلى الشام بزعمه لمحو الدولة العباسية، وأخذ ثأره منهم فعصى عليه سليمان بن يقطان، والحسين بن

(١) ذكره الطبري في «تاريخه» (٨/١٤٤-١٤٨)، وذكره ابن خياط في «تاريخه» (٤٣٧)، وذكره الذهبي في «تاريخ الإسلام» (حوادث سنة: ١٦١-١٧٠ هـ) (١٤)، وذكره ابن الوردي في «تتمة المختصر في أخبار البشر» (١/٣٠٢)، وذكره ابن خلدون في «تاريخه» (٣/٢٥٨)، وذكره أبو الفداء في «المختصر في أخبار البشر» (٢/٩)، وذكره العظيمي في «تاريخ حلب» (٢٢٩)، وذكره النويري في «نهاية الأرب» (٢٢/١١٤)، وذكره ابن الجوزي في «المنتظم» (٨/٢٦٣) مختصراً، وذكره ابن كثير في «البدء والنهاية» (١٠/٥٧٠)، وذكره يعقوبي في «تاريخه» (٢/٣٩٦) مختصراً.

(٢) ذكره الطبري في «تاريخه» (٨/١٤٨، ١٤٩)، وذكره ابن كثير في «البدء والنهاية» (١٠/٥٧٠)، وذكره ابن الجوزي في «المنتظم» (٨/٢٦٤)، وذكره الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (١/١٥١)، وذكره ابن خياط في «تاريخه» (٤٣٧)، وذكره الذهبي في «تاريخ الإسلام» (حوادث سنة: ١٦١-١٧٠ هـ) (١٥)، وذكره النويري في «نهاية الأرب» (٢٢/١١٤)، وذكره ابن خلدون في «تاريخه» (٣/٢٥٨-٢٦٠).

يحيى بن / سعيد بن سعد بن عثمان^(١) الأنصاري بسرقسطة، واشتد أمرهما فترك ما كان عزم عليه^(١).

الوفيات

وفيها: مات موسى بن علي بن رباح اللخمي^(٢).

^(٢)علي: بضم العين مصغراً، ورباح: بالباء الموحدة.

وفيها: مات إبراهيم بن طهمان، وكان عالماً فاضلاً، وكان مرجئاً من أهل نيسابور ومات بمكة^(٣).

وفيها: توفي أبو الأشهب جعفر بن حيان بالبصرة^(٤).

وفيها: توفي بكار بن شريح قاضي الموصل بها، وكان فاضلاً، وولي القضاء بها:

أبو مكرز الفهري، واسمه: يحيى بن عبد الله بن كرز.

-
- (١) ذكره الطبري في «تاريخه» (١٤٨/٨، ١٤٩)، وذكره ابن الجوزي في «المنتظم» (٢٦٤/٨، ٢٦٥)، وذكره ابن كثير في «البداية والنهاية» (١٠/٥٧٠)، وذكره اليعقوبي في «تاريخه» (٢/٤٠٢)، وذكره المسعودي في «مروج الذهب» (٢/٤٠٢)، وذكره الذهبي في «تاريخ الإسلام» (حوادث سنة: ١٦١ - ١٧٠ هـ) (١٥)، وذكره النويري في «نهاية الأرب» (٢٢/١١٤)، وذكره الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (١/١٥٠).
- (٢) انظر: «البداية والنهاية» (١٠/٥٧٠)، «تاريخ الإسلام» (حوادث سنة: ١٦١ - ١٧٠ هـ) (٤٧٥ - ٤٧٨)، «تاريخ خليفة» (٤٣٧)، «سير أعلام النبلاء» (٧/٤١١ - ٤١٢)، «الطبقات الكبرى» (٧/٥١٥)، «المنتظم» (٨/٢٦٩).
- (٣) انظر: «البداية والنهاية» (١٠/٥٧٠)، «تاريخ الإسلام» (حوادث سنة: ١٦١ - ١٧٠ هـ) (٦٠ - ٦٣)، «تاريخ بغداد» (٦/١٠٥ - ١١١)، «سير أعلام النبلاء» (٧/٣٧٨ - ٣٨٥)، «مرآة الجنان» (١/٢٥٠)، «المنتظم» (٨/٢٦٦، ٢٦٥).
- (٤) ذكره الذهبي في «تاريخ الإسلام» (حوادث سنة: ١٤١ - ١٦٠ هـ) (٣٤٤)، وذكره العظيمي في «تاريخ حلب» (٢٢٩).

(١) في المخطوطة: علي.

(2-2) في المخطوطة: وعلي بضم العين المهملة.